

25) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 503 -) لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمنا ترى انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيى لنا - [00:00:08](#)

من امرنا رشدا هذا هو الدرس الثالث في هذا العام في هذا اليوم الاثنين السابع عشر من شهر محرم من عام الف واربع مئة واحدى واربعين للهجرة. ونبتداً اولاً بالتعليق على - [00:00:28](#)

كتابي لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ثلاث مئة وخمسة حول حديث لا يفرك مؤمن مؤمنة. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فائدة من فوائد حديث لا يفرك مؤمن مؤمنة - [00:00:46](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر. فائدتان عظيمتان الارشاد الى معاملة الزوجة والقريب والصاحب. وكل من بينك وبينه علاقة واتصال. وانه ينبغي ان توطن نفسك على انه لا - [00:01:10](#)

لابد ان يكون فيه عيب او نقص او امر تكرهه. فاذا وجدت ذلك فقارن بين هذا وبين ما ينبغي لك من قوة الاتصال. والابقاء على المحبة بتذكر ما فيه من المحاسن. وبهذا الاغضاء عن المساوئ وملاحظة المحاسن تدوم الصحة والاتصال وتتم الراحة. الفائدة الثانية - [00:01:30](#)

زوال الهم والقلق وبقاء الصفاء. والمداومة على القيام بالحقوق الواجبة والمستحبة. وحصول الراحة بين الطرفين. ومن لم يسترشد الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بل عكس القضية فلاحظ المساوئ وعمي عن المحاسن فلا بد ان يقلق ولا بد ان يتكدر ما بين - [00:01:50](#)

هو بين من يتصل به من المحبة ويتقطع كثير من الحقوق التي على كل منهما المحافظة عليها. نعم هذا الحديث حديث عظيم وهو اصل في تعامل الانسان مع غيره عموماً. وفي الزوجة خصوصاً هذا الحديث اخرجته مسلم في صحيحه - [00:02:10](#)

يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ومعنى يفرك ان يبغض اي لا يبغض مؤمن مؤمنة. ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر اي انه ينبغي الا يبغض الزوج زوجته لكونه قد وجد فيها خلقا يكرهه - [00:02:30](#)

فانه لا بد ان يجد فيها خلقا مرضياً كأن تكون سيئة الخلق مثلاً لكنها دينة عفيفة. ونحو ذلك. فينبغي ان يبغض طرف عن العيب الذي وجد وان يركز على ملاحظة ما فيها من المحاسن - [00:02:57](#)

وبهذا النظر تدوم الصحة ويزول الهم والقلق وهذا ليس فقط في معاملة الزوجة. كما قال قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله. قال ان هذه قاعدة في التعامل مع كل من كان بينك وبينه علاقة واتصال - [00:03:25](#)

سواء كان قريباً او صديقاً او جارك ومن ذلك الزوجة والوالدين والاولاد والاخوة وكل من بينك وبينه علاقة ينبغي ان يكون تعاملك معه على هذا الاساس قال في هذا فائدتان في هذا فائدتان عظيمتان - [00:03:51](#)

الاولى قال الارشاد الى معاملة الزوجة والقريب والصاحب وكل من كان بينك وبينه علاقة واتصال وانه ينبغي ان توطن نفسك على انه لابد ان يكون فيه عيب او نقص او امر انت حرام - [00:04:22](#)

من ذا الذي يكمل من ذا الذي اه اه نعم كفى بالمرء نبلا ان تعد معايبه من ذا الذي ترظى سجاياه كلها؟ كفى بالمرء نبلا ان تعد معايبه آآ كل انسان لابد ان يكون فيه عيب يكون فيه نقص - [00:04:38](#)

فلا احد كامل. والمطلوب في التعامل مع هذا العيب والنقص. ان يقارن الانسان بين ما فيه من عيوب ما في هذا الشخص من عيوب وما فيه من محاسن فيغض الطرف عما فيه من العيوب ويركز على ما فيه من يحاسب - [00:05:03](#)

قال فاذا وجدت ذلك فقارن بين هذا وبين ما ينبغي لك من قوة الاتصال. والابقاء على المحبة بتذكر ما فيه من وبهذا الاغضاء عن المساوي وملاحظة المحاسن تدوم الصحة والاتصال وتتم الراحة - [00:05:24](#)

فيكون نظر الانسان الى ما في هذا الانسان من الايجابيات وما فيه من المحاسن ويغض الطرف عما فيه من المعاييب وما فيه من المساوي وبذلك تدوم الصحة بينهما تدوم العلاقة الزوجية بين الزوجين. وتدوم ايضا قوة العلاقة بين الانسان ووالديه. وبين الانسان واولاده - [00:05:42](#)

وبين الانسان واخوانه وبين الانسان واصدقائه وهذا ايضا له علاقة بامر يذكره العلماء في باب الاخلاق والسلوك وهو خلق التغافل. خلق التغافل ليس الغفلة مذمومة لكن التغافل محمود ليس ليس الغبي بسيد في قومه ولكن سيد قومه المتغابي. المتغابي يعني متغافل. يعني يرى الانسان - [00:06:06](#)

يكرهه ويتغافل عنه كأنه ما رآه فهذا ينبغي ان ان يستعمله الانسان في علاقته مع الاخرين ولهذا قال عثمان ابن ابي زائدة قال العافية عشرة اجزاء تسعة منها في التغافل - [00:06:40](#)

قال فقيل لاحمد هذا قال الامام احمد بل العافية عشرة اجزاء كلها في التوافق كلها في التغافل التغافل خلق كريم فلا يدقق الانسان على كل صغيرة وكبيرة ويدقق على كل كلمة سمعها. كل تعامل معه. لهذا لن يبقى له الصديق - [00:06:58](#)

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه فالانسان ينبغي ان يكون متسامحا ان تتسع لديه دائرة التسامح والتغافل فخاصة في من ينبغي ان يكون بينك وبينه صلة. مثل الوالدين - [00:07:26](#)

مثل الاولاد ومثل الاخوة وكذلك ايضا الزوجة فيتغافل الانسان عما فيهم من عيوب يكرهها ويركز عما فيهم من اه محاسن يحبها وبذلك تدوم الصحة تدوم الصحة والاتصال. وهناك ايضا فائدة ثانية غير فائدة دوام الصحة. قال المؤلف الفائدة الثانية -

[00:07:49](#)

قال الشيخ ابن سعدي الفائدة الثانية زوال الهم والقلق وبقاء الصفاء والمداومة على القيام بالحقوق الواجبة مستحبة وحصول الراحة بين الطرفين ايضا يعني اذا طبق هذه القاعدة في التعامل زال عنه الهم والغم والقلق - [00:08:16](#)

واصبح منشرح الصدر فتكون دائرة التسامح عندها واسعة يتغافل. سمع كلمة نابية يتغافل عنها. تصرف غير مناسب يتغافل عنه. فلا يدقق في كل شيء. هذا هو المقصود. هذا الانسان مثلا مطلوب منك يعني هو رحم لك. هو رحم هو ابوك او امك - [00:08:36](#)

او ابنك او بنتك او اخوك او اختك فهنا يعني صلة الرحم واجبة فانت بين امرين وانت ترى فيه امر ان تكرهوه فاما انك تقطع العلاقة لاجل هذا الامر الذي تكرهه او انك تغض الطرف عن هذا الشيء الذي تكرهه وتركز على ما فيه من المحاسن فتدوم - [00:08:59](#)

الصحة ويزول عنك الهم والقلق ايضا والتوتر فهاتان فائدتان عظيمتان دوام الصحة وزوال الهم والغم والقلق. اذا طبق الانسان هذه القاعدة العظيمة في التعامل وهذه القاعدة العظيمة ذكرها الله عز وجل - [00:09:21](#)

في اية من كتابه من يذكر لنا هذه الاية؟ الاية التي تدل لهذه القاعدة العظيمة في التعامل. نعم احسنت خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين هذه الاية اصل لهذه القاعدة - [00:09:40](#)

ما معنى خذ العفو؟ اي خذ ما صفا وعفا لك من اخلاق الناس وسمحت به طباعهم ولا تطلب المزيد على ذلك هذا انسان اخلاقه وطباعه هكذا على هذا اقبلها منه ولا تطلب المزيد ولا تقول مفروض انك تفعل كذا والمفروض انك تقول كذا والمفروض انك تفعل -

[00:09:57](#)

فهذه الافتراضات تسبب انقطاع العلاقة وتجعل الانسان يعيش في قلق اقبل منه ما اتى به ما جاء من اقبله خذ العفو خذ ما صفا وعفا

لك من اخلاق الناس وسمحت به طباعهم - [00:10:22](#)

وامر بالعرف. يعني ايه يامر بالمعروف واعرظ عن الجاهلين يعني حتى لو اخذت بما بالعرض خذ العفو حتى لو اخذت بالعفو وما سمحت به طباع الناس سيبقى شريحة في المجتمع وان وان لم تكن هي الغالبية لكنها موجودة. شريحة آآ الشخصيات الصعبة -

[00:10:37](#)

ذوي الشخصيات الصعبة كيف تتعامل معهم؟ قال الله تعالى واعرض عن الجاهل اعرض عنك. لا تدخل معه في نقاش لا تدخل معه

في جدل لا تدخل معه فاعرض عن الجاهلية. اعرض عنه. فهذه الاية العظيمة اه اصل لهذه القاعدة - [00:11:02](#)

في ابواب التعامل قال الشيخ بن سعدي رحمه الله ومن لم يسترشد بهذا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بل عكس القضية

فلحظ المساوي وعمي عن المحاسن يعني ركز على العيوب وركز على المساوي وركز على السلبيات - [00:11:24](#)

وتغافل او عمي عن المحاسن وعن الايجابيات فلا بد ان يقلق ولا بد ان يتكدر ما بينه وبين من يتصل به من المحبة. ويتقطع كثير من

الحقوق التي على كل منهم المحافظة عليه - [00:11:42](#)

اذا عكس القضية ركز على المساوي وعض الطرف عن المحاسن فان علاقته بارحامه ستنقطع سيؤدي ذلك الى قطيعة رحم وعلاقته

بزوجته اما انها تؤدي به الى الطلاق. او انها تكون متوترة - [00:12:01](#)

وايضا سيعيش في هم وفي قلق وفي توتر ولذلك يعني فقه الاخلاق هذا مهم جدا لطالب العلم فقه هذه الاخلاق كيف يتعامل مع

الناس وكيف يتعامل مع الشخصيات الصعبة وكيف يداري الناس هذه مسائل دقيقة من - [00:12:19](#)

العلم وتحتاج من طالب العلم العناية بها. لانه سيواجه المجتمع اشكالا والوانا. من الناس سيواجه شخصيات صعبة سيواجه اناس

عندهم حمق. سيواجه السفهاء سيواجه اناس من العيوب. وعندهم محاسن. كيف يتعامل مع - [00:12:43](#)

هذه الشرائح فذوي الشخصيات الصعبة اعرضوا عن الجاهلة. لكن الشخص العادي الذي عنده محاسن وعنده مساوي القاعدة العظيمة

انك تغض الطرف عن مساوي وترتكز على المحاسن. فتستفيد هاتين الفائدتين عظيمتين. الفائدة الاولى ان علاقتك به تستمر وتدوم.

والفائدة - [00:13:03](#)

لانه انك تعيش في راحة بال ويزول عنك القلق والتوتر نعم فائدة سر محبة المسلمين لابي هريرة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قلت يا رسول الله ادع الله ان يحبني انا وامي الى الى - [00:13:25](#)

عباده المؤمنين ويحبهم اليانا. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حب عبيدك هذا يعني ابا ابا هريرة واهله الى عباده

المؤمنين وحب اليهم المؤمنين. فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني. ولعل هذه الدعوة قد استجيب - [00:13:44](#)

فابو هريرة رضي الله عنه جعل له القبول والمحبة لدى جميع المؤمنين. نعم ابو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي هذا الصحابي

الجليل الصحابي العظيم الذي اسلم متأخرا اسلم في السنة السابعة حتى في اواخر السنة السابعة من الهجرة - [00:14:04](#)

يعني بقي قرابة ثلاث ثلاث سنين واشهر. ومع ذلك حفظ هذا القدر العظيم من الاحاديث الالف الاحاديث وهذا من عجب ومن من

اسباب ذلك دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له بالحفظ - [00:14:23](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا له بالحفظ فكان لا يكاد ينسى شيئا سمعه ومن ذلك ايضا عنايته بالحفظ كان يهتم ويراجى ما

حفظه حتى انه كان يوتر قبل ان ينام. لانه كان يسهر لاجل مراجعة الحديث - [00:14:44](#)

ما كان يستطيع ان يقوم من اخر الليل فكان يوتر قبل ان ينام وكان ايضا متفرغا لسماع وحفظ الاحاديث من النبي عليه الصلاة

والسلام منقطع يعني منقطع للعلم والحديث وابو هريرة كانت امه غير مسلمة - [00:15:03](#)

واتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ضائق صدره وقال يا رسول الله ادع الله تعالى ان يهدي ام ابي هريرة فدعا الله له فرجع

فاذا هي تعلن اسلامه وتشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - [00:15:28](#)

فطمع ابو هريرة قال يا رسول الله ادع الله تعالى ان يحب ابا هريرة واهله الى عبادة المؤمنين فدعا النبي صلى الله عليه وسلم قال

اللهم حب عبيدك هذا يعني ابا هريرة واهله الى عبادة المؤمنين - [00:15:46](#)

قال ابو هريرة فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا حبي. هذا هو الواقع ان ابا هريرة رضي الله عنه لا يوجد مسلم على وجه الارض الا ويعرفه ويحبه - [00:16:02](#)

ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من آيات الله عز وجل ان ابا هريرة رضي الله عنه يسلم متأخرا ويحفظ هذا القدر الكبير من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:19](#)

وان الله تعالى يجعل له القبول في قلوب المؤمنين فلا يسمع به احد الا احبه وهذا القبول يضعه الله تعالى لمن يشاء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن - [00:16:34](#)

سيجعل لهم الرحمن ودا كلما كان الانسان اقوى ايمانا جعل الله تعالى له من الود والمحبة والقبول اكثر وقد يصل الامر الى المرحلة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل - [00:16:52](#)

فاخبر جبريل قال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل وينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه ويحبه الملائكة في السماء ثم يوضع له القبول في الارض فلا يراه احدا او يسمع به الا احبه - [00:17:13](#)

هذا شيء يضعه الله تعالى في القلوب لبعض عباده المؤمنين. القلوب بيد الله عز وجل. القبول يضعه الله تعالى لمن يشاء من عباده محبة يضعها الله تعالى لمن يشاء من عباده - [00:17:38](#)

وهذه المحبة وهذا القبول من عاجل بشرى المؤمن كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم حيث لما سئل عن الرجل يعمل العمل لله ثم يجد ثناء الناس عليه فقال عليه الصلاة والسلام تلك عادل بشرى - [00:17:56](#)

وهذا ليس من الرياء عمل العمل مخلصا لله لكنه وجد ثناء الناس عليه فهذا من عاجل بشرى المؤمن. طيب من عاجل بشرى المؤمن بشرى المؤمن مذكورة في ماذا هي مذكورة في القرآن في اي موضع - [00:18:19](#)

نعم نعم لا ذكر اسم القرآن لهم البشرى في سورة نعم احسنت في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى - [00:18:39](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. في الآخرة الجنة. لكن ما هي البشرى في الحياة الدنيا البشرى في الحياة الدنيا تشمل امورا كثيرة تشمل اول الثناء على الانسان وحسن السمعة والقبول الذي يضعه الله تعالى له - [00:18:58](#)

وتشمل كذلك الرؤيا الصالحة يراها الانسان او ترى له وتشمل ايضا تيسير اموره ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. كل هذه تدخل في عاجل بشرى المؤمن - [00:19:14](#)

الله تعالى وعد اولياءه بالبشرى في الحياة الدنيا فمن البشرى القبول والمحبة التي يظعها الله تعالى لهم في قلوب المؤمنين. هذا من البشرى قول تلك عاجل بشرى المؤمن يعني بشرى المذكورة في هذه الآية العظيمة - [00:19:29](#)

لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله يعني لا احد يستطيع ان يغير هذا ابدا ان الله تعالى يجعل لهم البشرى في الدنيا اما في الآخرة فالجنة لكن البشرى في الدنيا لا احد يستطيع ان يغيرها او يبدلها لا بد ان لا بد ان تكون لهم البشرى لابد -

[00:19:48](#)

وهذا نراه الان في مجتمعات المسلمين تجد ان اهل الخير والصلاح لهم القبول ولهم المحبة ولهم الاحترام ولهم التوقير. اكثر من غيرهم من الناس فهذا يعني مشتاق الآية الكريمة ومصدق قول النبي عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن - [00:20:09](#)

فابو هريرة رضي الله عنه دعا الله له هذا القبول العظيم وهذه المحبة ليس فقط بين الصحابة بل في قلوب المؤمنين الى قيام الساعة ولهذا قال ما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني - [00:20:29](#)

نعم فائدة كفارة المجلس عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جلس في مجلس كثر فيه لغظه فقال فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت استغفرك ثم اتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك -

[00:20:44](#)

احرص على ان تأتي بهذا الذكر قبل ان تقوم من اي مجلس. فانه يكون كفارة لما وقع منك في ذلك المجلس هذه هي كفارة المجلس

ولكن اي مجلس ننظر في الحديث من جلس في مجلس اه اكمل كثر فيه لغطه - [00:21:06](#)

المقصود المجلس الذي يكثر فيه اللغظ من الانسان اما مجالس الذكر ومجالس العلم هذه لا يقال فيها هذا انما في المجلس الذي كثر فيه اللغظ وجاء في رواية عند النسائي - [00:21:29](#)

ما جلس مجلسا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس مجلسا ولا تلى قرآنا ولا صلى صلاة الا ختم بهؤلاء الكلمات سبحانه اللهم وبحمدك الى اخره لكن هذه الرواية الشاذة - [00:21:49](#)

وغير محفوظة والمحفوظ هي هذه الرواية رواية آآ الترمذي واحمد من جلس في مجلس كثر فيه لغط وعلى ذلك فلا يشرع ان يؤتى بهذا الذكر بعد تلاوة القرآن هذا وبين كان قد قال به بعض اهل العلم اعتمادا على هذه الرواية لكن هذه الرواية غير محفوظة هي شاذة وغير محفوظة والمحفوظ من - [00:22:06](#)

الرواية هو هذه الرواية رواية حديث ابي هريرة. جلس في مجلس كثر فيه لغطه وعلى ذلك فهذه كفارة المجلس انما تقال في المجلس الذي يكثر فيه اللغظ انسان جلس في مجلس وكثر فيه القيل والقال فيقول سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اه لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:22:32](#)

فتكون كفارة للمجلس قال الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك وظاهر هذا ان المغفرة تشمل اه جميع الذنوب لكن عند جمهور اهل العلم ان ذلك خاص بالصغائر. واما الكبائر فلا بد فيها من التوبة - [00:22:56](#)

هذا خاص بالصغائر فهذا الذكر ينبغي ان يحرص عليه المسلم في اي مجلس تجلس فيه ويكثر فيه اللغظ ينبغي ان تختمه بسبحان اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:23:19](#)

فايدة قد تلفظ الارض بعض المجرمين قد تلفظ الارض بعض من قد تلفظ الارض بعض من يدفن فيها لعظيم اجرامه لا تقبله بامر الله. ففي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم. وقرأ - [00:23:38](#)

وال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض. فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه. فحفروا له - [00:24:00](#)

فحفروا له فاعمقوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلوا ذلك مرارا ثم القوه. قال انس فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوزا على وجه الارض. فقال ما شأن هذا؟ فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض - [00:24:20](#)

نعم هذه اية من آيات الله عز وجل هذه القصة اخرجها البخاري ومسلم وهي قصة عجيبة رجل نصراني اسلم وكان يكتب يقرأ ويكتب قرأ البقرة وال عمران كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:38](#)

ثم انه ارتد فاصبح نصرانيا وكان يقول لقومه ما يدري محمد ما كتبت له هذه كلمة عظيمة ليست بالهيئة فاماته الله عز وجل وفي رواية فما لبث ان قسم الله عنقه - [00:25:01](#)

ثم ايضا جعل الله فيه اية لما دفنه قومه اصبحوا وقد لفظته الارض فرحتهم فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له مرة اخرى فاعمقوا له القبر - [00:25:23](#)

فاصبح وقد لفظته الارض فعلوا ذلك مرارا ثم علموا بان ذلك الامر من الله عز وجل فالقوه على الارض منبوزا قال ابو طلحة اه فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوزا على وجه الارض - [00:25:46](#)

فقال ما شأن هذا؟ قالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض هل جعل الله تعالى فيه اية وذلك ان مقام اللوهمية ومقام النبوة لا احد يتعدى عليه شيء لا يقسمه الله - [00:26:07](#)

اذا ادعى احد اللوهمية لا يمكن. يقسمه الله تعالى او ادعى الربوبية او ادعى النبوة ولذلك الكذابون الذين ادعوا النبوة لم تطل مدته بل قسمه الله تعالى مسيلمة الكذاب جميع من ادعى النبوة لم تطل مدتهم - [00:26:25](#)

ولم يتم امرهم بل قسمهم الله عز وجل. هذه سنة الله سبحانه وتعالى حتى ان الكفار لا يعلمون ذلك وقد اشار الله تعالى الى هذه السنة بقوله من يذكر لنا الاية في سورة الحاقة - [00:26:53](#)

ولو تقول علينا بعض ولو تقول علينا بعض الاقاويل. ما هي العقوبة لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. وتين اه هي نياط القلب يعني لعاجله الله تعالى بالعقوبة ما يمكن الله تعالى لانسان يكذب على الله ابدأ - [00:27:11](#)

تأمل هذه الآية العظيمة ولو تقول علينا بعض الاقاويل بعض يعني لو تقول يعني افتراض افتراضا لو تقول يعني محمد عليه الصلاة والسلام وحاشاه صلوات الله وسلامه عليه. ولو تقول يعني على الله بعض الاقاويل - [00:27:34](#)

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه ابنة الوتين اما منكم من احد عنه حاجزين هذه سنة من سنن الله عز وجل انه لا احد يكذب على الله ويتقول على الله الا يقسمه الله تعالى لا يمكن الله تعالى له - [00:27:52](#)

لذلك فرعون لما ادعى مقام الربوبية قسمه الله تعالى كل من ادعى النبوة لا يتم امرهم ولا تطول مدتهم يقسمهم الله عز وجل لا يمكن ان يمكن يمكن الله تعالى لمن ادعى مقام الربوبية او دعا مقام الوهية او قام يكذب على الله تعالى. لانه يوحي اليه او نحو ذلك. لا يمكن - [00:28:11](#)

اعطوني شخصة واحدة في التاريخ تاريخ البشر وكل له ابدأ لا تجد واما قضية الخلق قضية الخلق فهذه لم يدعها احد من البشر هل احد من البشر ادعى انه خلق السموات والارض وخلق الناس - [00:28:33](#)

اعطوني شخصا واحدا رغم ما فيهم الملاحظة وما فيهم من الكفار ومشركين اعطوني شخص واحد الدعاء الخلق ما يمكن لان لو دعا الخلق لقليل اخلق لنا اي انسان سيكذبه ولذلك احتج الله تعالى بهذه القضية العظيمة. ولنن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:28:55](#)

ليقولن الله ولنن ساتوا من خلقهم ليقولن الله. طب اذا كان الله هو الخالق لماذا لا تعبدوه هذه قضية الخلق لم يدعها احد من البشر ولا من غير البشر وآ اذا هذه القصة قصة جعل الله تعالى فيها اية ان هذا الرجل الذي كذب على على نبينا - [00:29:20](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وقال ما يدري محمد آ الا ما كتبت له وهو في الحقيقة قد كذب على الله جعل الله في هذه الآية ان الله قسمه فمات في الحال - [00:29:49](#)

ثم لفظته الارض كلما دفنوه لفظته الارض كلما دفنوه لفظته الارض حتى اصبح منبوذا على ظهر الارض ليري الله تعالى الناس فيه اية طيبة وهكذا كل من كذب على الله او كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يعاجله بالعقوبة ولا يمكن له - [00:30:03](#)

بل يقسمه الله عز وجل وقد يري الناس فيه اية كما ارى الله تعالى الناس اية في هذا الرجل النصراني فائدة وصفة تذهب بعض الحزن عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك - [00:30:23](#)

وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن تذهب ببعض الحزن. نعم. التلبينة هي حساء كالحريرة تتخذ من دقيق او او من نخالة سميت بذلك لشبهها باللبن في البياض - [00:30:44](#)

نعم التلبينة هي حساء كالحريرة. الحريرة معروفة خاصة عند المغاربة. آ يتخذ من تتخذ هذه التلبينة من دقيق ونبر او من نخالة وربما جعل فيها عسل وسميت بذلك لشبهها باللبن في البياض - [00:31:05](#)

هاي تسمى تلبينة فهنا يقول النبي عليه الصلاة والسلام او كان يأمر بالتلبينة للمريض وللمحزون على الهالك وكان يقول ان التلبينة يعني من فوائدها انها تذهب انها تجم فؤاد المريض معناها تجم يعني تريح - [00:31:27](#)

تجم تريح من الجمار والجمام الراحة. ولذلك يقول يعني بعض الناس الاستجمام يظيفون لها السين يقول الراحة والاستجمام. الاستجمام هو الراحة وآ الجمام لكن وظيفة يعني استجمام يقال جمام ويقال استجمام - [00:31:52](#)

فمعنى تجم اذا تريح. تلبينة تجم فؤاد المريض. ما المقصود بفؤاد المريض؟ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال المراد بالفؤاد في هذا الحديث رأس المعدة فان فؤاد الحزين يضعف - [00:32:12](#)

باستيلاء اليبس على اعضائه ومعدته خاصة لتقليل الغذاء والحساء يرطبها ويغذيها ويقويها فاذا الحافظ بن حجر يقول ان المقصود بفؤاد المريض عن المعدة معنى هذا ان التلبينة تريح المعدة وذلك لان المعدة تضعف باستيلاء اللبس - [00:32:32](#)

لان المريض وكذلك الحزين آ لا يأكل فتطرح عنده المعدة قال لتقليل الغذاء او لا يأكل الا قليلا فهذا الحساء وهذه التلبينة ترطب

المعدة وتغذيها وتقويها ولذلك قال وتذهب ببعض الحزن - [00:33:02](#)

فهذه يعني ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم ان المريض كذلك ايضا الحزين اما بسبب لفقد عزيز او لغير ذلك انه يأخذ آآ هذه

التلبينة وآآ من فائدتها انها آآ تريح - [00:33:23](#)

المعدة وتذهب بعض الحزن. وتذهب بعض الحزن نعم فائدة اذا رفض المريض الدواء فهل يجبر عليه؟ عن عائشة رضي الله عنها قالت

لدنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير الينا الا تردوني. فقلنا كراهية المريض للدواء. فلما افاق - [00:33:43](#)

قال الم انهكم ان تردوني؟ قلنا كراهية المريض للدواء. فقال لا يبقى احد في البيت الا لد. وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم اللدود

هو الدواء الذي يصب في احد جانبي فم المريض ويسقاه. ويستفاد من ذلك ان المريض اذا كان بالغاً عاقلاً لا يجبر على - [00:34:10](#)

اذا رفضه وقد جاء في قرار هيئة كبار العلماء رقم مئة وتسعة عشر برئاسة الشيخ ابن باز لا يجوز اجراء عملية جراحية الا باذن البالغ

العاقل فان لم يكن بالغاً عاقلاً فباذن وليه - [00:34:30](#)

نعم هذه القصة حصلت في مرض النبي عليه الصلاة والسلام مرضه الذي توفي فيه واشتد به المرض واجتهد عائشة اجتهدت عائشة

ومعها من اهل البيت في اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام الدواء وهو اللدود. لدود الدواء الذي يصب - [00:34:46](#)

في احد جانبي المريض ويسقاه يسمى اللدود اللي هو الدواء فجعل النبي عليه الصلاة والسلام يشير اليهم لا تردون فيعني قالوا ان

هذا انما قال ذلك من باب كراهة المريض للدواء - [00:35:07](#)

فسقوه الدواء يعني اجبروه على ذلك فلما افاق يعني كان يغشى عليه لما افاق قال الم انهكم ان تلدونى قالوا يا رسول الله فعلنا ذلك

كراهية المريض الدواء رأيناك يعني كرهت هذا الدواء من باب كراهية المريض الدواء - [00:35:26](#)

فامر النبي عليه الصلاة والسلام بالقصاص من كل واحد كان حاضراً الا العباس قال لا يبقى احد في البيت الا لد. يؤخذ هذا الدواء

ويصب في فمه قصاصاً وعني عليه الصلاة والسلام اراد بهذا ان يعني اه ان يؤدبه لماذا يشير اليهم الا تفعلوا ذلك لكنهم اجبروه على

هذا الدواء - [00:35:44](#)

وبالفعل اختص منهم جعل الدواء في فم كل واحد الا العباس فانه لم يشهد هذه القصة في الصحيحين واستفاد من هذا ان المريض

اذا كان بالغاً عاقلاً ورفض الدواء لا يجبر عليه - [00:36:08](#)

المهم ان يكون عاقلاً رشيداً لا يجبر عليه هو حر هو الذي يتخذ القرار فلا يكون لاحد وصاية عليه. فاذا رفض الدواء فهو حر في ذلك

ولهذا في فتاوى او في قرار هيئة كبار العلماء انه لا يجوز اجراء عملية جراحية الا باذن المريض البالغ - [00:36:29](#)

لابد من اذنك ويعطى الدواء الا باذنه ولا يجبر على ذلك الا اذا كان مثلاً مغمى عليه او كان صغيراً مثلاً او مجنوناً باذن وليه. اما ان

يكون بالغاً عاقلاً رشيداً. ويجبر على الدواء او تجرى له عملية بغير اذنه - [00:36:50](#)

هذا لا يجوز الانسان يعني هو الذي يتخذ القرار لنفسه. الا يجبر على ذلك ولا وليس لاحد وصاية عليه هذه من من الاخلاقيات الطب

الان يعني اطباء الغربيون يقررون هذا والاسلام قد سبقهم لهذا - [00:37:12](#)

فعندهم من اخلاقيات الطب ان المريض هو الذي يقرر اجراء العملية او او او يرفضها وايضا لا لا يجبر على الدواء الاسلام قد سبقهم

الى هذه الاخلاقيات المهم ان يكون هذا الانسان عاقلاً بالغاً رشيداً - [00:37:33](#)

فاذا كان كذلك فلا يجبر على الدواء ولا يجبر على ايضا العملية الجراحية لكن يقنع يتحاور معه وهذا يحصل لبعض كبار السن وبعض

كبار السن يرفض الذهاب للمستشفى يرفض اجراء العملية يرفض اخذ الدواء هنا لا يجبر ما دام عقله - [00:37:51](#)

لا يجبر على ذلك لكن تحاور معه يقنع اما اذا رفض فهو الذي يتحمل المسؤولية وليس لاحد وصاية عليه ونكتفي بهذا القدر والله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:11](#)